

النهاية في غريب الأثر

{ نمل } ... فيه [لا رُقِيَّةَ إلا في ثلاث : النملة والحُمّة والنِّفَس] النملة :
قُرُوح تَخْرُج في الجَنْب .

(س ه) ومنه الحديث [قال لِّلشِّفِّاء : عَلا سِمي حَفْصَةَ رُقِيَّةَ النِّمْلَةِ] قيل :
إن هذا من لُغَزِ الكلام ومُزاحيه كقوله للعجوز : [لا تَدْخُلُ العُجُزُ الجَنَّةَ] وذلك أن
رُقِيَّةَ النملة شيء كانت تَسْتَعْمَلُهُ النساءُ يَعْلَمُ كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ أَنَّهُ كَلامٌ لا يَضُرُّ
ولا يَنْفَعُ .

ورُقِيَّةَ النملة التي كانت تُعْرَفُ بِبَيْدَنَهْنُ أن يقال : العَرُوسُ تَحْتَفِلُ
وتَخْتَضِبُ وتَكْتَحِلُ وكلُّ شَيْءٍ تَفْتَعِلُ غيرَ أَلَّا تَعْصِي الرَّجُلُ .
ويُرَوَى عَرُوسُ تَحْتَفِلُ [تَنْتَعِلُ] وعَرُوسُ تَخْتَضِبُ [تَقْنَلُ] فأراد صلى الله
عليه وسلم بهذا المَقالِ تَأْنِيْبَ حَفْصَةَ لِأَنَّهُ أَلْقَى إِلَيْهَا سِرًّا فَأُشْتَتِهَ .

(ه) وفيه [أَنَّهُ نَهَى عَنِ قَتْلِ أَرْبَعٍ مِنَ الدَّوَابِّ مِنْهَا النَّمْلَةُ] قيل إِنَّمَا نَهَى عَنْهَا
لأنها قليلة الأذى . وقيل : أراد نوعاً منه خاصاً وهو الكِبَارُ ذَوَاتُ الأَرْجُلِ الطَّوَالِ .
قال الحريري : النَّمْلُ (في الهروي [النملة]) ما كان له (في الهروي [لها]) قوائم
فأمَّا المَصِّغارُ فَهُوَ (في الهروي : [فهي]) الذَّرُّ .

(س) وفيه [نَمِلُ بالأصابع] أي كثير العَبَثِ بها . يقال : رجُلٌ نَمِلُ الأَصَابِعَ
: أي خَفِيفُها في العَمَلِ